الاصطلاحى وإنما المجاز اللغوى بمعنى التوسع والفريق الآخر يرى أنه ليس فى هذا الأسلوب مجاز على اعتبار أن الألفاظ فيه مستعمل فيما وصفت له ولا اعتبار لتقديم أو تأخير فيه.

ثالثـــاً : يقسم ابن القيم أنواع التقديم والتأخير إلى أربعة أقسام إما أن يتحقق أحدهما التقديم والتأخير زيادة فى المعنى وإما أن لا يتحقق ذلك والأقسام الأربعة هى :

(١) إما زيادة المعنى أو ما ليس ذلك.

(٢) التقديم أولى من التأخير.

(٣) التأخير أولى من التقديم

(٤) التقديم والتأخير متعادلان من حيث القيمة

بعد هذا التقسيم يمثل بأن تطبيقه لكل نوع على حدة فأمثلة النوع الأول ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ ، ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ ، ﴿ والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق ﴾ وهذه الأمثلة تجمع إلى زيادة المعنى وجمال التأليف إما ما يفيد زيادة المعنى فقط كأمثلة «قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون ؟ ﴾ ﴿ بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ﴾ الخ حتى الآية ﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾ ونلحظ هنا مع كثرة الأمثلة ومعظمها من النصوص القرآنية أنها تختلط أيضاً بأمثلة من النحو .

الثانى : فى هذا النوع تتداخل التقسيمات إلى حد يقرب من الألغاز ولكن يتضح منه اختلاط مسائل علم الكلام بمسائل من مناقشات البلاغيين حين تحيز جماعة للفظ وآخرون للمعنى ولكن على كل حال يجمل لنا عدد تلك الأنواع فى عشرة يتصور فيها أن التقديم أولى من التأخير . والذى أوقعه فى هذا الإضطراب أنه يحاول أن يحدد مجالات التعبير بالتقديم وهذا أمر يستحيل فيه الحصر أو التحديد. حتى آخر عبارة ... قال الإمام فخر الدين.

النوع الثالث : وهو ما لا يلزم تقديم فائدة فى المعنى من مثل تقديم الصفة على الموصوف والباحث لا يجد أمثلة له فى النصوص القرآنية لأن هذا النوع فى رأيه ركيك. ولذا يتمثل بأمثلة من شعر التعقيد منه الفرزدق أو غيره من الشعراء.

النوع الرابع : ويتمثل لها بأمثلة من النحو فى بابى الحال والاستثناء يتبعها بأمثلة من النصوص القرآنية يتوازن فيها التقديم والتأخير وهو يضع يدنا على أنه أحياناً